

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 2420 @

- (عداد الثريا مثل نصف عدادهم % ومن نسله ضعف الثريا متى يثري) .
- (فهب هبة يبقى عليك ثنائوها % بقاء النجوم الطالعات التي تسري) .
- فلما فرغ من إنشادها احضر الأمير أسد الدولة القاضي والشهود وكتب له وأشهد على نفسه بتمليك ابن أبي حصينة ضيعتين من ملكه لها ارتفاع كثير وأجاره وأحسن إليه فأثرى وتمول وعمر بحلب دارا خسر عليها مالا كثيرا وكتب على إزار روشنها .
- (دار بنيناها وعشنا بها % في نعمة من آل مرداس) .
- (قوم محوا بؤسي ولم يتركوا % على الأيام من بأس) .
- (قل لبني الدنيا ألا هكذا % فليفعل الناس مع الناس) .
- هكذا نقلته من خط أبي المظفر أسامة في تعليقه الذي علقه لابن الزبير وقد ذكر أسامة بن منقذ في موضع آخر هذه الحكاية أنها وقعت لابن أبي حصينة مع معز الدولة ثمال بن صالح وهو أصح أخبرنا بذلك الأمين أبو القاسم بن هبة □ بن محفوظ بن الحسن بن مصري فيما أذن لنا في روايته عنه وسمعت منه بدمشق قال أخبرنا أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ قال كان ابن أبي حصينة مداحا للأمير تاج الأمراء معز الدولة أبي العلوان ثمال بن أشد الدولة صالح بن مرداس فامتدحه بقصيدة شكها كثرة أولاده وكان له أربعة عشر ولدا أولها .
- (سرى طيف هند والمطي بنا تسرى % .
- (جنيت على نفسي بنفسي جناية % فأثقلت ظهري بالذي شب من ظهري) .
- (عداد الثريا مثل نصف عدادهم % ومن نسله ضعف الثريا متى يثري) .
- (وأخشى الليالي الغادات عليهم % لأن الليالي غير مأمونة الغدر) .
- (ولي منك إقطاع قديم وحادث % تقلبت فيه تحت ظلك من عمري) .
- (وما أنا بالممنوع منه ولا الذي % أخاف عليه منك حادثة تجري) .
- (ولكنني أبغيه ملكا مخلدا % خلود القوافي الباقيات على الدهر)